

ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من منازل أسرهن وعلاقته بالمناخ الأسري: (التفكك، والعنف، وتأثير الرفاق)، دراسة ميدانية في مكاتب الرفاه الاجتماعي بالقدس

## The Phenomenon of Palestinian Runaway Girls and Its Relationship to Family Climate (Disintegration, Violence, and Impact of Friends): A Field Study in the Social Welfare Offices in Jerusalem

خالد هريش\*، ونجوى الصفدي، وخالد سلمان

Khalid Hreish, Najwa Alsafadi & Khaled Salman

دائرة الخدمة الاجتماعية، جامعة القدس، أبو ديس، فلسطين

\*الباحث الرئيس: بريد الكتروني: hreish1@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2014/5/8)، تاريخ القبول: (2014/8/27)

### ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من منازل أسرهن وعلاقتها بالمناخ الأسري، دراسة ميدانية في مكاتب الرفاه الاجتماعي بالقدس. وتكونت عينة الدراسة من (58) فتاة هاربة من المسجلين في مكاتب الشؤون الاجتماعية بالقدس للعام (2014)، من المرحلة العمرية (13-22). وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في العنف الأسري، والتفكك الأسري، وتأثير الرفاق تعزى لمتغير العمر عند هروبها من المنزل، بينما توجد فروق في تأثير الرفاق على الفتاة الهاربة تعزى لمتغير مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل، وتوجد فروق في التفكك الأسري للفتاة الهاربة تعزى لمتغير سبب هروبها من المنزل. كما وأظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة بين التفكك الأسري للفتاة الهاربة وبين تأثير الرفاق، بينما توجد علاقة بين التفكك الأسري للفتاة الهاربة والعنف الأسري، أي أن كلما كان تفكك أسري داخل الأسرة ازداد العنف الأسري بداخلها. وتوجد علاقة طردية بين مستوى تأثير الرفاق، وبين مستوى العنف الأسري، أي أن كلما زاد تأثير الرفاق على الفتاة كلما زاد تعرضها للعنف داخل البيت.

**الكلمات المفتاحية:** التفكك الأسري، العنف الأسري، المؤسسة الاجتماعية، الهروب من البيت، الفتاة الهاربة.

## Abstract

The study aims at identifying the phenomenon of Palestinian runaway girls and its relationship to family climate, a field study in the social welfare offices in Jerusalem. The study sample consists of (58) runaway girls of those officially registered in the social affairs offices in Jerusalem for the year (2014), age (13-22) years old. The study shows that there are no differences in domestic violence, family disintegration, and the impact of friends by age when girls run away. The results also indicate that there are differences in the impact of friends on the runaway girls by the place of stay after escape; there are differences in family disintegration of the runaway girls by the direct reason of escape. Furthermore, it is observed that there is no relationship between family disintegration of the runaway girls and the impact of friends; there is a relationship between family disintegration of the runaway girls and domestic violence; there is a relationship between the impact of friends and domestic violence.

**Keywords:** Family disintegration, domestic violence, social institutions, escape from home, runaway girls.

## المقدمة

يعدّ هروب الفتيات في مجتمعنا الفلسطينيّ مشكلة اجتماعية لم تصل لحد الظاهرة، لكنّها تهدد منازل أسر عديدة، وتعرض الفتيات وخاصة من هنّ في سنّ المراهقة (13-22) إلى المجهول، وتؤدي إلى أخطار اجتماعية، وتفكك اجتماعي، وأسريّ. وهذه المشكلة ناتجة عن مشاكل وعوامل مختلفة منها: الوضع الاقتصادي، إضافة للتطور والتغير السريع الذي يتعرض له المجتمع، وكذلك الأسرة التي يقع على عاتقها رعاية الأفراد، وتوجيههم، وسدّ احتياجاتهم المادية والمعنوية، فما تواجهه الفتاة داخل المنزل من قبل الأسرة كالعنف سواء أكان من الأب، أم من الأم، أم من أحد الإخوة، أم من كل أفراد العائلة ينعكس على سلوكياتها، وقد يدفع بها لتخرج عن قيم المجتمع وعادات (Maqpoul, 2012).

وخروج الفتاة من منزل أسرتها دون إذنهم من الأمور التي قد تكون لها آثار سلبية، ومن ثمّ على قيم المجتمع وأعرافه، وقد تفتشت ظاهرة هروب الفتيات من منازل أسرهن في بعض المجتمعات العربية، وأصبحت شبحاً يهدد الكثير من البيوت المستقرة (Al-Saed, 2005).

كما أن العنف الأسريّ، داخل الأسرة يؤثر على الأفراد، وهذا ينعكس على سلوكيات الأفراد، وقد يدفع بهم للخروج عن الأسرة، ومن ثمّ عن قيم المجتمع وعاداته. من هنا، تسعى

الدراسة الحالية لمعرفة حجم ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من منازل أسرهن في مدينة القدس وعلاقتها بعدة متغيرات.

#### مشكلة الدراسة

تعدّ مشكلة هروب الفتيات من منازلهن من المشاكل الاجتماعية التي تعرض المجتمعات العربيّة والمجتمعات العربية خاصة إلى التفكك الاجتماعي والعنف الأسري، وتكمن مشكلة الدراسة في أن المجتمع الفلسطيني يعدّ من المجتمعات المحافظة التي يتمسك بقيمه وعاداته. ويعتبر ترك الفتاة لمنزل أسرتها من دون علم أهلها من الأمور التي تعرض الأسرة للعار داخل المجتمع الذي يعيش به، وهذا ينعكس سلباً على الأسرة، ومن ثمّ على المجتمع (Al-Ghareeb & Al-Mashukh, 2009).

وعليه فقد رأى الباحثون أنّه من الضروري إجراء هذه الدراسة بسبب تزايد الظاهرة حسب إحصاءات وحدة حماية الأسرة التابعة لمديرية الشرطة الفلسطينية، ووزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية. (Maqpoul, 2012)

كما أن الدراسات العربيّة والأجنبية نادرة لحد ما وقد تكون هذه الدراسة الأولى في المجتمع الفلسطيني، الدراسة الحالية تسعى لفحص علاقة هروب الفتيات من منازل أسرهن بعدة متغيرات وهي: متغيرات ديموغرافية مثل: العمر عند الهروب من المنزل، معدل الدخل الشهري للأسرة، سبب الهروب من المنزل، ومكان اللجوء بعد الهروب من المنزل. إضافة لمحاور، التفكك الأسري، وتأثير الرفاق، والعنف الأسري.

لذا تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس وهو: ما العلاقة بين ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من منازل أسرهن وبين المناخ الأسري: (التفكك، والعنف، وتأثير الرفاق).

#### أهمية الدراسة

**الأهمية النظرية:** تكمن أهمية الدراسة النظرية في أنّها ستزود المكتبة الفلسطينية بمرجع مهم يختص بظاهرة هروب الفتيات من منازلهن، ويؤمل أن تعتبر دراسة يرجع إليها الباحثون، ويتوقع بعد الانتهاء من الدراسة أن يستفيد من نتائجها المهتمون بالمشكلات الاجتماعية، ويكونوا على وعي بمشاركتهم بالفعاليات الاجتماعية في مجال عملهم.

**الأهمية التطبيقية:** سيستفيد من مجال هذه الدراسة المهتمون والمتخصصون في مجال ظاهرة هروب الفتيات سواء في المراكز العلمية والجامعية أو العاملين في الحكومة، في تقديم أفضل الخدمات الإرشادية وزيادة المشاركة المجتمعية الفعالة من خلال نشاطات الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون شريحة مهمة من شرائح المجتمع الفلسطيني.

### أهداف الدراسة

الهدف الرئيس للدراسة هو معرفة العوامل التي تدفع بالفتيات إلى الهروب أو التفكير في ترك منازل أسرهن وخروجهن. من خلال، الوصول للفتيات الهاربات ومقابلتهن، وذلك في مكاتب الشؤون الاجتماعية في القدس، ومن خلال علاقتها بعدة متغيرات.

أما الأهداف الفرعية للدراسة فهي:

1. معرفة الأسباب التي تؤدي إلى هروب الفتاة الفلسطينية من المنزل.
2. تسليط الضوء على ظاهرة هروب الفتيات من منازل أسرهن، من خلال عرض الإحصاءات المختلفة.
3. معرفة الجهة التي تحتمي بها الفتاة الفلسطينية بعد هروبها من المنزل.

### حدود الدراسة

- الحدود المكانية: مكاتب الشؤون الاجتماعية في أحياء القدس العربية.
- الحدود الزمانية: الفترة الزمنية لهذه الدراسة عام (2014م).
- الحدود البشرية: الفتيات اللواتي تم الوصول لهن من اللواتي هربن من منازل أسرهن، وتم التعامل معهن في مكاتب الشؤون الاجتماعية.

### مصطلحات الدراسة

هناك العديد من المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة، ومنها:

**الهروب من البيت:** عرف كل من (Javadie & Adl, 2005) الهروب من المنزل على أنه التخطيط لترك الأسرة والخروج من المنزل، وعدم العودة لهما دون إذن الوالدين، وتكون هذه حالة تعبيرية، وردة فعل للظروف المنزلية المزعجة وغير السارة التي لا تطاق، ومن أجل التخلص منها، في سبيل تحقيق الأحلام والرغبات التي كانت غير مسموحة.

ويعرف الباحثون الهروب من البيت اجرائياً: الفتيات اللواتي يتركن بيوت آبائهن نتيجة فشل في عملية التنشئة الاجتماعية التي نتج عنها سوء في التكيف الأسري وأسهم ذلك في هروبهن والبحث عن أوساط اجتماعية أخرى، بسبب العجز عن التعايش مع الواقع الأسري نتيجة الابتزاز والخوف.

**التفكك الأسري:** عرّف كل من (Al-Amoshi & Al-Elleemat, 2008, p:179) التفكك الأسري بأنه انهيار الأسرة كوحدة "أي انهيار بناء الأدوار الاجتماعية كما يتبدى ذلك في فشل الأفراد في أداء التزاماتهم". ويحدد التفكك الأسري إذا وصل توتر ما إلى أقصى مدى ممكن أن يصل إليه، وقد يسبب هذا التفكك عاملاً أو عوامل عدة متشابكة، تتساند فيما بينها لوقوعه".

ويعرف الباحثون التفكك الأسري اجرائياً: حالة من الاختلاف داخل الأسرة نجم عن نقص في إشباعات الأسرة لأفرادها مما نتج عنه وجود أنماط سلوكية سلبية في العلاقات وحدثت توترات، ومشاكل، وسوء تكيف، وعدم توافق مما أدى ذلك إلى انفراط عقد الأسرة وتمزقها.

**العنف الأسري:** عرّف (Iz El-Dein, 2010, p:3) العنف "بأنه سلوك عدواني ناتج عن الإحباط، وتستخدم فيه القوة مع الإنسان أو لتدمير ممتلكاته".

كما يعرف (Ibn Manthour, 2000, p:43) العنف في معجم لسان العرب "بأنه الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وأعنف الشيء أخذه بشدة واعتنف الشيء كرهه والتعنيف: التوبيخ والتفريع واللوم".

ويعرف الباحثون العنف الأسري اجرائياً: استخدام القوة بطريقة غير شرعية أو قانونية من قبل أحد أفراد الأسرة اتجاه آخر في داخل الأسرة لقوة مادية أو معنوية هدفها إلحاق الأذى بالآخر، وقد يكون العنف مباشراً أو غير مباشر، ظاهراً أو غير ظاهر، سرياً أو لفظياً، وقد يكون عن طريق التهديد.

**المؤسسة الاجتماعية:** عرّف كلٌّ من (Al-Nawahi, Awad & Ahmad, 2014, p: 213) "المؤسسة الاجتماعية بأنها بناء محدد له وظيفة واضحة يقدم المساعدات الفردية لمن تنطبق عليهم شروط المؤسسة الاجتماعية ولوائحها، ويحدد ذلك في ضوء أهدافها، ومجال عملها، ونطاقها الجغرافي، وتبعيتها الإدارية".

ويعرف الباحثون المؤسسة الاجتماعية اجرائياً: بناء تنظيمي يرتبط بإمكانية تحقيق أهداف التنظيم ويشمل نوعاً من تقسيم العمل والأدوار والمكانات، وتتصف بوجود حالة من التصحيح والتوجيه لأفرادها، وتستخدم نظاماً عقلياً وثواباً رسمياً لتحفيز جهود أعضائها.

**جماعة الرفاق:** عرّف كلٌّ من (Qamar, Mabrouk, & Faisal, 2008, p: 92) "جماعة الرفاق بأنها تقوم بدور واضح في التنشئة الاجتماعية، وفي إكساب الفرد معايير سلوكية قد تكون إيجابية أو سلبية. والمعايير التي يتعلمها الفرد من جماعة الرفاق هي التي تحدد السلوك المقبول، والسلوك غير المقبول".

ويعرف الباحثون جماعة الرفاق اجرائياً: جماعات أولية صغيرة الحجم تتشكل بشكل عفوي، وتقوم على أساس التجانس في العمر والاهتمامات وتلعب دوراً مؤثراً في عملية التنشئة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة.

#### الدراسات السابقة

على الرغم من ازدياد ظاهرة العنف بشكل عام، والعنف ضد الأطفال بشكل خاص، إلا أننا نلاحظ ندرة الدراسات والبحوث الميدانية في المجتمعات العربية، وخصوصاً في المجتمع الفلسطيني، حول ظاهرة هروب الفتيات من منازل أسرهن، وأيضاً أغلبية الدراسات الأجنبية

تناولت الكثير من القضايا والمشكلات التي تُشير إلى ترك الفتاة لمنزل والديها، وسيقوم الباحثون بعرض هذه الدراسات المتعلقة بموضوع البحث لما لها من أهمية لهذه الدراسة.

دراسة (Hassan, 2014) بعنوان "هروب الفتيات من منازل أسرهن ومعاناتهن بعد الهروب (ردود الفعل والمخاوف)-الضفة الغربية، فلسطين". وقد اتبعت الدراسة طريقة البحث الكمي في توزيع الاستبانة التي وصلت إلى (90) فتاة من الفتيات اللواتي هربن من منازل أسرهن في الضفة الغربية بفلسطين. وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة بين مستوى التفكك الأسري للفتاة الهاربة، وتأثير الرفاق عليها. وأنه توجد علاقة بين مستوى التفكك الأسري للفتاة الهاربة والعنف الأسري الواقع عليها. وإنه توجد علاقة بين مستوى تأثير الرفاق على الفتاة الهاربة والعنف الأسري الواقع عليها؛ أي أنه كلما ازداد تأثير الرفاق، ازداد العنف الأسري، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في محور التفكك الأسري، ومحور تأثير الرفاق، ومحور العنف الأسري تعزى لمتغير العمر عند هروبها من المنزل، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور التفكك الأسري، ومحور تأثير الرفاق، ومحور العنف الأسري تعزى لمتغير معدل الدخل لأسرة الفتاة الهاربة. وأنه توجد فروق في محور التفكك الأسري تعزى لمتغير سبب هروبها من المنزل، بينما لا توجد فروق في محور تأثير الرفاق، ومحور العنف الأسري تعزى لمتغير سبب هروبها من المنزل، وأنه لا توجد فروق في محور التفكك الأسري ومحور تأثير الرفاق، ومحور العنف الأسري تعزى لمتغير مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل.

وقام كل من (Egondi, Kabiru, Beguy, Kanyiva, & Jessor. 2013) بدراسة بعنوان "ترك المراهقين للبيت والانتقال لمرحلة البلوغ: دراسة نفسية اجتماعية في أحياء نيروبي الفقيرة". وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حدوث وتوقيت ترك بيت الوالدين، وبين العوامل الاجتماعية والديمقراطية والعوامل النفسية للمراهق في سن (14-22). وتركزت الدراسة على منطقة نيروبي في كينيا، وقد بلغت العينة (3237) مراهقا، منهم (1618) ذكرا، (1619) أنثى. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (50%) من المراهقين في سن (18-22) سنة تركوا بيت الوالدين مقارنة بـ (13%) من المراهقين في سن (14-17) سنة تركوا بيت الأهل؛ وأشارت النتائج أيضا إلى أن (51%) من المراهقين الذين تركوا المدرسة تركوا بيت الأهل مقارنة بـ (15%) ممن هم ما زالوا في المدرسة وتركوا بيت الوالدين؛ وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين الوضع الاقتصادي للعائلة، وترك الفتيات المراهقات للمنزل. كما أظهرت الدراسة علاقة بين هروب الفتيات من منازلهن وبتغيير العمر إذ إن كبار السن يتكون المنزل أكثر من الفتيات صغار السن؛ والمراهقات الإناث يتركن بيت الأهل أقل مع المراهقين الذكور؛ وأن المراهقين الذين سبق لهم الزواج يتكون بيت الأهل أكثر من المراهقين العزب؛ وأن المراهقين العاملين مقابل أجر، والذين هم خارج إطار المدرسة أكثر احتمالية لترك بيت الوالدين؛ وأن المراهقين الذين هم من عائلات أغنياء يتكون بيت الأهل أقل من العائلات الفقيرة.

وأجرت (Al-Kubaisi, 2012) دراسة بعنوان "هروب الفتيات أسبابه، آثاره، علاجه"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم الظاهرة وآثارها، والتعرف إلى أهم العوامل المسببة

لهروب الفتيات. واستخدمت الدراسة منهج البحث الكمي من خلال توزيع الاستبانة على مجموعة الفتيات الهاربات في قسم النساء بالسجن المركزي (باليمن). وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها؛ على الرغم من صغر حجم الظاهرة في المجتمع اليمني إلا أنها تشكل خطراً على المجتمع. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين هروب الفتيات من منازلهن وبين التفكك الأسري، وأيضاً وجود علاقة بين العنف الأسري وهروب الفتيات من المنزل. وأيضاً وجود علاقة بين الوضع الاقتصادي السيء وعدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجات أفرادها، وبين هروب الفتيات من منازل أسرهن. وقد دعت الدراسة في توصياتها لمعالجة الأسباب التي أدت لتفاقم ظاهرة هروب الفتيات من خلال وضع أساليب وقائية واقتراح برامج توعية مناسبة لحماية الفتيات والأسر، ومن ثم المجتمع.

وأجرى (Ben Oudeh, 2011) دراسة بعنوان "العنف المنزلي وعلاقته بهروب الفتيات المراهقات من البيت"، وتكوّنت العينة من (33) هاربة من البيت بمركز إعادة التربية ابن عاشور (بالبلدية-الجزائر). وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة بين العنف الأسري وهروب الفتاة من البيت. وبيّنت الدراسة أنّ نسبة (66,6%) من المجموع الكلي لعينة البحث كان العنف الأسري الموجّه ضدها سبباً مباشراً في هروبها من البيت، ويليه الاعتداء الجنسي على الفتاة داخل البيت الأسري والصادر من الأب أو زوج الأم بنسبة (66,6%)، وبيّنت الدراسة أيضاً وجود علاقة بين التفكك الأسري المتمثل بالشجارات الأسرية المستمرة، وبين هروب الفتيات من المنزل. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في أسلوب التنشئة الأسرية، وإلى احتواء الأبناء خصوصاً في سن المراهقة.

وأجرى كلٌّ من (Al-Saheem, Al-Mutawa, & Ibn Askar, 2009) دراسة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية بعنوان "هروب الفتيات أسبابه وآثاره وعلاجه"، وتكوّنت العينة من (109) فتاة هاربة الموجودات في دور رعاية الفتيات وسجن النساء، إضافة لأخذ آراء بعض الفتيات من الجامعات والأخصائيات الاجتماعيات في بعض المدارس الثانوية العامة والبالغ عددهم (33) أخصائية وطالبة جامعية. وأظهرت نتائج الدراسة أن عدد الفتيات الهاربات خلال ثمانية أعوام من (2001-2008) بلغ (529) هاربة، وفي فترة دراسة البحث وجمع البيانات تواجد في دور رعاية الفتيات (109) هاربة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين هروب الفتاة من المنزل ومتغير العمر إذ إنّ الفتيات صغار السن يهربن أكثر من الفتيات كبار السن، وبيّنت الدراسة أيضاً وجود علاقة بين العنف الأسري وهروب الفتاة من المنزل، وأيضاً وجود علاقة بين التفكك الأسري وهروب الفتيات المراهقات من منازل أسرهن، ووجود علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة وبين هروبهن من المنزل، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير قوي من قبل الصديقات، فقد بيّنت الدراسة أنّه يوجد علاقة في التأثير عليهن في جعلهن يتركن منازل أسرهن.

وأشارت دراسة (Lan, 2010) بعنوان "الشباب الهارب في سنغافورة-الدوافع-التركيبة السكانية - والبيئات"، التي سعت إلى معرفة أهم الدوافع التي تؤدي لترك المراهقين لمنازلهم في دولة سنغافورة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكيفي القائم على المقابلة لعينة تكونت من (15)

شخصاً؛ (5) ذكور و(10) إناث تراوحت أعمارهم بين (14-17) سنة، حيث كانوا من متعددي الأعراق. وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة تتعلق في الدوافع الأكثر تكراراً التي تدفع بالشباب للخروج وترك المنزل، من أهمها؛ وجود علاقة بين الوضع الاقتصادي (إذ إن جميع الشباب المستهدفين في الدراسة ينحدرون من أسر محرومة اقتصادياً)، وبين هروبهم من المنزل، وايضا وجود علاقة بين التفكك الأسري وبين هروبهم من المنزل، فهناك من يعانون من اختلال في وظائف أسرهم من خلال مدى الترابط الأسري مقابل الإهمال والتفكك الأسري وسوء في الاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة بين تأثير الأصدقاء وبين تركهم للمنزل بحجة البحث عن الاستقلالية والهوية، وأيضا وجود علاقة للعنف داخل أفراد الأسرة سواء أكان بين الأشقاء أم من قبل الوالدين على الأبناء، وبين الهروب من البيت.

وأجرت (Karkush, 2009) دراسة في ثلاثة مراكز لإعادة التربية والتأهيل للمراهقات في (الجزائر) بعنوان "هروب الأبناء من البيت العائلي والبحث عن الهوية"، وتكوّنت عينة الدراسة من (126) هاربة تتراوح أعمارهن بين (11-19) سنة. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التفكك الأسري وبين هروبهم من بيوتهم بسبب التفكك الأسري المتمثل بوضع إدمان أحد الوالدين، أو مرض، أو مطلقة، أو أب متوفى، أو هجر للزوجة. وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة بين العنف الأسري المتمثل بأسلوب المعاملة الوالدية من إهمال وقسوة وحرمان، وبين الهروب من البيت، وأظهرت النتائج أيضا علاقة بين الوضع الاقتصادي السيء للعائلة وبين هروب الفتيات من البيت. وقد أوصت الدراسة بتكثيف الجهود الرسمية وغير الرسمية للعمل على الحد من تفاقم الظاهرة وتزايدها.

وأجرى (Seiffge, 2009) دراسة بعنوان نماذج ترك الشباب الناشئ لبيت الوالدين، وتركزت الدراسة على فحص علاقة الدعم المبكر للوالدين بتطور المهام النمائية لدى الشاب الناشئ في ألمانيا. وبلغت عينة الدراسة (93) مبحوثا. وتم جمع المعطيات في هذه الدراسة على مرحلتين: المرحلة الأولى عندما كانت عينة المبحوثين في سن (14-17) سنة، والمرحلة الثانية عندما بلغ سن المبحوثين (21-25) سنة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ الفتيات يتركن بيت الوالدين في عمر (21) سنة بينما الفتيان في عمر (22) سنة، وأنّ هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي وبين ترك بيت الوالدين؛ والشباب ذوو الوضع الاقتصادي المنخفض يستمرون بالعيش مع الوالدين أكثر من الشباب ذوي الأوضاع الاقتصادية العالية. وأنّ الشباب الأقل تعليما يتركن بيت والديه أكثر من الشباب الأكثر تعليما. وأنّ هناك علاقة بين الدعم المادي المبكر للوالدين وبين وقت ترك الشاب لبيت الوالدين؛ والشباب الذين تركوا البيت في الوقت المناسب تلقوا دعما أقل من الوالدين خلال مرحلة المراهقة بالمقارنة مع نظرائهم الذين ما زالوا يعيشون في بيت الوالدين أو الذين تركوا بيت الوالدين في فترة متأخرة من العمر.

وأجرى كل من (Bernhardt, Gähler & Goldscheider, 2005) دراسة حول علاقة بناء العائلة وبين ترك الشاب أو الشابة لبيت الوالدين في السويد. وبلغت عينة الدراسة (3500) شاب/ة، تتراوح أعمارهم (22، 26، 30 سنة). وأظهرت النتائج أنّ هناك علاقة بين التفكك الأسري وبين ترك الشاب أو الشابة لبيت الوالدين؛ وأنّ نسبة (30%) تركوا بيت الوالدين في



حال تفكك الأسرة لكلا الجنسين. وأشارت النتائج أيضا إلى أن الذكور من الأسر المفككة تزيد بنسبة (80%) لترك بيت الوالدين للعيش مع شريك مقارنة بالذكور من الأسر غير المفككة. أما بالنسبة للإناث من الأسر المفككة، فإن نسبة (59%) يتركن بيت الوالدين بسبب العيش مع شريك مقارنة بالإناث من الأسر غير المفككة. كما وأظهرت الدراسة أنه لا يوجد علاقة بين الواقع الاقتصادي المنخفض للأسرة، وبين ترك الفتيات لبيت الوالدين. وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين التعليم الجامعي للوالدين، وبين ترك بيت الوالدين للعيش مع شريك فقط للفتيات؛ فكلما ازداد تعليم الوالدين، قلت الاحتمالية للفتاة لترك بيت الأهل للعيش مع شريك. وأظهرت النتائج أيضا أن الذكور والإناث من القاطنين في القرية يتركون بيت الوالدين أكثر من القاطنين في المدينة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات العربية والأجنبية موضوع هروب الفتيات من منازلهن لما للموضوع من أهمية وتأثير على المجتمع وترابطه، وحاولت الدراسات طرح الأسباب التي تؤدي إلى هروب الفتيات وتركهن لمنازل أسرهم، حيث تمثلت في التفكك الأسري والعنف، والوضع الاقتصادي المتردي للعائلة وغيرها من الأسباب، وسعت إلى الكشف عن تأثير ذلك على الفتاة وأسرتها والمجتمع.

#### الفرضية الاسمية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هروب الفتيات من منازل أسرهن والمناخ الأسري: (التفكك، والعنف، وتأثير الرفاق).

هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب الهروب الرئيسية تعزى للمعطيات الديموغرافية عند الفتيات الهاربات في مدينة القدس.

#### الفرضيات الإجرائية

1. هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى العنف الأسري، ومستوى التفكك الأسري، ومستوى تأثير الرفاق للفتاة الهاربة تعزى لمتغير عمر الفتاة عند هروبها من المنزل.
2. هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى العنف الأسري، ومستوى التفكك الأسري، ومستوى تأثير الرفاق للفتاة الهاربة تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري لأسرة الفتاة الهاربة.
3. هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى العنف الأسري، ومستوى التفكك الأسري، ومستوى تأثير الرفاق للفتاة الهاربة تعزى لمتغير سبب هروبها من المنزل.

4. هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى العُنف الأسري، ومستوى التفكك الأسري، ومستوى تأثير الرفاق للفتاة الهاربة تعزى لمتغير مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل.
5. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مستوى تفكك الأسرة للفتاة الهاربة، وبين مستوى تأثير الرفاق.
6. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مستوى تفكك الأسرة للفتاة الهاربة، وبين مستوى العُنف الاسري.
7. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مستوى تأثير الرفاق وبين مستوى العُنف الأسري تجاه الفتاة الهاربة.

#### منهج الدراسة

استخدم الباحثون المنهج الكمي بنوعيه: الوصفي، والاستدلالي، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة الميدانية الحالية التي تتعلق بالعلوم الاجتماعية الإنسانية.

#### مجتمع الدراسة وعيبتها

يتكون مجتمع الدراسة من الفتيات الفلسطينيات الهاربات من منازل أسرهن في الأحياء العربية بمدينة القدس، واللواتي تم تحويلهن إلى مكاتب الشؤون الاجتماعية حتى تاريخ 2014/03/31 والبالغ عددهن (79) فتاة.

#### عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بطريقة المسح الشامل على عينة قوامها (58) فتاة هاربة من الفتيات الفلسطينيات المسجلات بمكاتب الشؤون الاجتماعية بمدينة القدس وممن هربن من منازل أسرهن في السنة الأخيرة حسب بيانات مكتب الشؤون الاجتماعية بالقدس، موضحة حسب الجدول (1).

جدول (1): توزيع المتغيرات الديموغرافية.

المتغير	القيمة	التكرارات	النسبة
العمر عند هروبها من المنزل	15 سنة فأقل	18	31%
	16-18 سنة	24	41%
	19 سنة فأكثر	16	28%
	<b>المجموع</b>	<b>58</b>	<b>100%</b>
معدل الدخل الشهري لأسرة الفتاة الهاربة	2000 شيكل فأقل	13	22%
	2001-3000	13	22%

...تابع جدول رقم (1)

المتغير	القيمة	التكرارات	النسبة
	3001-4000	10	17%
	4001 شيكل فأكثر	22	38%
	<b>المجموع</b>	<b>58</b>	<b>100%</b>
سبب هروبها من المنزل	عنف جنسي	9	16%
	عنف أسري	42	72%
	ارتباط عاطفي	7	12%
	<b>المجموع</b>	<b>58</b>	<b>100%</b>
مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل	الأقارب	4	7%
	الأصدقاء	15	26%
	مؤسسات اجتماعية	36	62%
	مكان آخر	3	5%
	<b>المجموع</b>	<b>58</b>	<b>100%</b>

مصدر البيانات: مكتب الشؤون الاجتماعية بالقدس للعام 2014.

من الجدول (1) نرى أنّ من بين الفتيات الهاربات 31% كن في عمر أقل من 15 عاماً، 41% من 16 إلى 18 عاماً، 28% فوق الـ 19 عاماً.

وأنّ معدل الدخل الشهري للأسرة توزع حيث أعربت 22% أنّ دخلهن 2000 شيكل فأقل، 22% من 2001-3000 شيقل، 17% 3001-4000 شيقل و 38% (أكثر من 4001 شيكل جديد).

وكانت نسبة الفتيات اللواتي عيّرن عن السبب المباشر للهروب 72% بسبب العنف أسري، في حين كان في الدرجة الثانية العنف الجنسي بنسبة 16% وفي الدرجة الثالثة الارتباط العاطفي بنسبة 12%.

62% من الفتيات توجهن بعد الهروب إلى مؤسسات اجتماعية، 26% توجهن إلى الأصدقاء 7% إلى الأقارب و 5% أماكن أخرى.

#### أداة الدراسة

تمّ استخدام استمارة (Hassan, 2014) لقياس المناخ الأسري: (التفكك، والعنف، وتأثير الرفاق) لدى أسر الفتيات الهاربات. وتمّ التحقق من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، الذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وعليه تمّ إخراج أداة الدراسة بشكلها النهائي.

وتضمنت أداة الدراسة قسمين، الملحق (1) وهي:

#### القسم الأول: المعلومات الديموغرافية، وتتضمن

1. العمر عند هروبها من المنزل، وله أربعة مستويات: (15 سنة فأقل، من 16-20، من 21-25، 26 سنة فأكثر).
2. معدل الدخل الشهري لأسرة الفتاة الهاربة بالشيكول، وله أربعة مستويات: (أقل من 2000، من 2001-3000، من 3001-4000، وأكثر من 4001).
3. سبب هروبها من المنزل، وله أربعة مستويات: (عنف جنسي، عنف أسري، ارتباط عاطفي، سبب آخر).
4. مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل، وله أربعة مستويات: (الأصدقاء، الأقارب، مؤسسات اجتماعية، مكان آخر).

#### القسم الثاني: وله ثلاثة محاور

- المحور الأول: التفكك الأسري حسب سلم ليكرت، ويتمثل في (14) عبارة.
- المحور الثاني: تأثير الرفاق، حسب سلم ليكرت، ويتمثل في (13) عبارة.
- المحور الثالث: العنف الأسري، حسب سلم ليكرت، ويتمثل في (14) عبارة.

#### ثبات الأداء

تم استخراج معامل ثبات أداة الدراسة كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2): التكرارات، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات البحث المتعلقة.

التكرارات	القيمة الدنيا	القيمة القصوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفا كرونباخ
58	1.57	4.64	3.59	0.653	0.778
58	1.54	4.46	2.87	0.677	0.816
58	1.36	4.57	3.21	0.771	0.847

من خلال الجدول (2) فقد تم استخراج معامل ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معادلة (كرونباخ - ألفا) حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة الكلي (0.77) وهي درجة ثبات جيدة جداً.

#### متغيرات الدراسة

**المتغير التابع:** في البحث في أسباب هروب الفتيات من المنزل تم فحص الأسباب والدوافع التي سببت الهروب من المنزل، وقد اختير ثلاثة متغيرات أساسية.

1. التفكك الأسري.

2. تأثير الرفاق.

3. العنف الأسري.

المتغيرات المستقلة وتشمل:

1. العمر عند هروبها من المنزل.

2. معدل الدخل الشهري لأسرة الفتاة الهاربة.

3. سبب هروبها من المنزل.

4. مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة لفحص فرضيات الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for social sciences (SPSS)، منها (One way Anova، وبيرسون).

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج يتضمن ما توصلت إليه الدراسة في موضوع "هروب الفتيات من منازل أسرهن" وذلك من خلال تناول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة وعبارات كل محور على حدة، ومن ثم تتحقق الدراسة من صحة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

أولاً: هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى العنف الأسري، ومستوى التفكك الأسري، ومستوى تأثير الرفاق للفتاة الهاربة تعزى لمتغير عمر الفتاة عند هروبها من المنزل.

لفحص التباين في مستويات العنف الأسري، التفكك الأسري وتأثير الرفاق للفتاة الهاربة لمتغير العمر عند هروبها من المنزل. قمنا باستخدام اختبار ANOVA.

جدول (3): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل F، ودرجة مستويات العنف الأسري، التفكك الأسري وتأثير الرفاق للفتاة الهاربة تعزى لمتغير العمر عند الهروب من المنزل.

P	F(2,57)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات	العمر عند هروبها من المنزل	
.444	.824	.495	3.73	18	15 سنة فأقل	التفكك الاسري
		.757	3.60	24	18-16 سنة	

...تابع جدول رقم (3)

P	F(2,57)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات	العمر عند هروبها من المنزل	
		.645	3.44	16	19 سنة فأكثر	
.435	.845	.703	2.75	18	15 سنة فأقل	تأثير الرفاق
		.704	2.84	24	18-16 سنة	
		.609	3.05	16	19 سنة فأكثر	
		.860	3.23	18	15 سنة فأقل	
.456	.797	.806	3.07	24	18-16 سنة	العنف الأسري
		.603	3.39	16	19 سنة فأكثر	

حسب النتائج في الجدول (3) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكك الأسري تعزى لمتغير العمر عند هروبها من المنزل وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Hassan, 2014) التي اظهرت عدم وجود فروق في محور التفكك الأسري حسب العمر عند هروبها من المنزل. بينما تختلف نتائج الدراسة مع (Al-Saheem et al, 2009) الذين وجدوا فروقا بين التفكك الأسري والعمر وقت الهروب حيث إن صغار السن هن أكثر هروبا من كبار السن من البيت بسبب الأوضاع المتفككة في داخل البيت، ونتائج هذه الدراسة لا تتفق أيضا مع نتائج دراسة (Egondi et al., 2013) الذين وجدوا فروقا بأن كبار السن يتركون البيت أكثر من صغار السن.

حسب النتائج في الجدول (3) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الرفاق تعزى لمتغير العمر عند هروبها من المنزل. وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (Ben Oudeh, 2011) الذي وجد علاقة قوية بين تأثير الصديقات على الفتيات صغيرات السن وسبب هروبهن من المنزل، أما دراسة (Hassan, 2014)، فهي تتفق مع هذه النتيجة حيث إنه نرى أنه لا توجد فروق في محور تأثير الرفاق تعزى لمتغير العمر عند هروبها من المنزل.

حسب النتائج في الجدول (3) نرى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري تعزى لمتغير العمر عند هروبها من المنزل. هذه النتيجة تتفق مع دراسة (Hassan, 2014) حيث إن النتائج لم تجد فروقا في محور العنف الأسري تعزى لمتغير العمر عند هروبها من المنزل. هذه النتيجة تتعارض مع دراسة (Al-Saheem et al, 2009) حيث وجدوا فروقا بين العنف الأسري وبين العمر عند الهروب أي أن الفتيات الصغار يتركن المنزل أكثر من الفتيات الكبار. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Lan, 2012) الذي لم يجد فروقا بين العنف الأسري وبين متغير العمر

يعزو الباحثون نتيجة عدم وجود فروق تبعاً لمتغير عمر الفتاة، إلى أن الأسرة العربية والمجتمع العربي لا تميز بين بناتها في التعامل حسب الفئة العمرية فتعامل الأسرة مع الفتاة لا يرتبط بعمرها، نظراً لخوف الأسرة عليها.

ثانياً: هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى العنف الأسري، ومستوى التفكك الأسري، ومستوى تأثير الرفاق للفتاة الهاربة تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري لأسرة الفتاة الهاربة.

ولفحص التباين في مستويات العنف الأسري، التفكك الأسري وتأثير الرفاق للفتاة الهاربة لمتغير معدل الدخل الشهري لأسرة الفتاة الهاربة. قمنا باستخدام اختبار ANOVA.

**جدول (4):** المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل F، ودرجة مستويات العنف الأسري، التفكك الأسري وتأثير الرفاق للفتاة الهاربة تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري لأسرة الفتاة الهاربة.

P	F(3,54)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات	معدل الدخل الشهري لأسرة الفتاة الهاربة	
.455	.885	.680	3.79	13	2000 شيكل فأقل	التفكك الأسري
		.567	3.65	13	2001-3000	
		.465	3.63	10	3001-4000	
		.750	3.43	22	4001 شيكل فأكثر	
.020	3.552	.749	3.31	13	2000 شيكل فأقل	تأثير الرفاق
		.540	2.98	13	2001-3000	
		.549	2.67	10	3001-4000	
		.651	2.64	22	4001 شيكل فأكثر	
.235	1.464	.688	3.45	13	2000 شيكل فأقل	العنف الأسري
		.711	3.42	13	2001-3000	
		.613	3.12	10	3001-4000	
		.878	2.98	22	4001 شيكل فأكثر	

– حسب النتائج في الجدول (4) نرى أنه لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في التفكك الأسري تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري لأسرة الفتاة الهاربة. نتائج هذه الدراسة تختلف مع نتائج دراسة (Al-Kubaisi, 2012) الذي وجد فروقا بين الوضع الاقتصادي المنخفض وبين هروب الفتيات من المنزل أي أنّ الفتيات في العائلات الفقيرة يهربن أكثر من العائلات الغنية. بينما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hassan, 2014).

- حسب النتائج في الجدول (4) نرى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الرفاق تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري لأسرة الفتاة الهاربة. قمنا بفحص الفروق بواسطة اختبار (Tukey) وقد وجد أن الفتيات من الأسر التي دخلها 2000 شيكل أقل أكثر تأثراً من الرفاق من الفتيات من الأسر ذوات الدخل 4001 شيكل فأكثر. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Seiffge, 2009) الذي وجد فروقا حيث إن الوضع الاقتصادي المنخفض لم يكن سببا لدى الفتيات في ترك منزلهن، ونتائج الدراسة تختلف مع دراسة (Hassan, 2014) التي لم تجد فروقا بين تأثير الرفاق على الفتيات الهاربات وبين مستوى دخل الأسرة.

- حسب النتائج في الجدول (4) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري تعزى لمتغير معدل الدخل الشهري لأسرة الفتاة الهاربة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hassan, 2014).

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن المجتمع الفلسطيني يعيش أوضاعا اقتصادية صعبة جدا، فلا نجد التفاوت الكبير بين طبقات المجتمع، فإنّ ازدياد البطالة وعدم دفع رواتب الموظفين في موعدها أو عدم دفع الراتب كاملا.

ثالثاً: هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى العنف الأسري، ومستوى التفكك الأسري، ومستوى تأثير الرفاق للفتاة الهاربة تعزى لمتغير سبب هروبها من المنزل.

ولفحص التباين في مستويات العنف الأسري، التفكك الأسري وتأثير الرفاق للفتاة الهاربة لمتغير سبب هروبها من المنزل. قمنا باستخدام اختبار ANOVA.

جدول (5): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل F، درجة مستويات العنف الأسري، التفكك الأسري وتأثير الرفاق للفتاة الهاربة تعزى لمتغير سبب هروبها من المنزل.

P	F(2,55)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات	سبب هروبها من المنزل	
.043	3.324	.723	3.85	9	عنف جنسي	التفكك الأسري
		.537	3.63	42	عنف أسري	
		.973	3.06	7	ارتباط عاطفي	
.816	.204	.683	2.79	9	عنف جنسي	تأثير الرفاق
		.645	2.86	42	عنف أسري	
		.926	3.01	7	ارتباط عاطفي	
.072	2.762	.709	3.58	9	عنف جنسي	العنف الأسري
		.733	3.21	42	عنف أسري	
		.891	2.69	7	ارتباط عاطفي	



– حسب النتائج في الجدول (5) نرى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكك الأسري تعزى لمتغير سبب هروبها من المنزل. قمنا بفحص الفروق بواسطة اختبار (Tukey) حسب رأي الفتيات وجد أن العنف الجنسي هو سبب مباشر للهروب من المنزل. هذه النتيجة تتفق مع دراسة (Karkush, 2009) التي وجدت فروقا بين التفكك الأسري وبين سبب هروبها من المنزل حيث إن الفتيات الهاربات يتركن البيت بسبب العنف الأسري. وتتفق ايضا مع دراسة (Bernhardt et al., 2005) حيث وجدوا فروقا بين التفكك الأسري، وبين سبب هروبها من المنزل وذلك بسبب الأوضاع التعيسة داخل المنزل من تفكك أسري ووضع مادي سيء وسوء المعاملة السيئة بين أفراد الأسرة.

– حسب النتائج في الجدول (5) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الرفاق تعزى لمتغير سبب هروبها من المنزل. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hassan, 2014) حيث إن النتائج لم تجد فروقا بين تأثير الرفاق وبين سبب هروبها من المنزل.

– حسب النتائج في الجدول (5) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري تعزى لمتغير سبب هروبها من المنزل. وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة (Karkush, 2009) التي وجدت فروقا بين العنف الأسري وبين الهروب من البيت حيث إن الفتيات الذين يتعرضن للعنف داخل البيت يهربن أكثر من البيت من الفتيات اللواتي لا يتعرضن للعنف من قبل أسرهن.

رابعاً: هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى العنف الأسري، ومستوى التفكك الأسري، ومستوى تأثير الرفاق للفتاة الهاربة تعزى لمتغير مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل.

ولفحص التباين في مستويات العنف الأسري، التفكك الأسري وتأثير الرفاق للفتاة الهاربة امتغير مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل. قمنا باستخدام اختبار ANOVA.

جدول (6): المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل F، ودرجة مستويات العنف الأسري، التفكك الأسري وتأثير الرفاق للفتاة الهاربة تعزى لمتغير مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل.

P	F(2,55)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات	مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل	
.614	.605	.864	3.66	4	الأقارب	التفكك الأسري
		.859	3.65	15	الأصدقاء	
		.550	3.53	36	مؤسسات اجتماعية	
		.406	4.02	3	مكان اخر	
.037	3.023	.338	2.62	4	الأقارب	تأثير الرفاق
		.825	3.30	15	الأصدقاء	

...تابع جدول رقم (6)

P	F(2,55)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات	مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل	
		.570	2.74	36	مؤسسات اجتماعية	العنف الأسري
		.759	2.67	3	مكان اخر	
.619	.598	.978	3.43	4	الأقارب	
		.749	3.05	15	الأصدقاء	
		.793	3.22	36	مؤسسات اجتماعية	
		.218	3.62	3	مكان اخر	

– حسب النتائج في الجدول (6) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكك الأسري تعزى لمتغير مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hassan, 2014).

– حسب النتائج في الجدول (6) نرى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الرفاق تعزى لمتغير مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل. قمنا بفحص الفروق بواسطة اختبار (Tukey) حسب رأي الفتيات فقد وجد أن التوجه للأصدقاء هو أكثر من التوجه إلى المؤسسات الاجتماعية أي أن هناك تأثيراً أكبر من الرفاق. ونتائج الدراسة تختلف مع دراسة (Hassan, 2014) التي لم تجد فروقا بين تأثير الرفاق وبين مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل.

– وحسب النتائج في الجدول (6) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الأسري تعزى لمتغير مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hassan, 2014).

يعزو الباحثون عدم وجود فروق بمتغير التفكك الأسري/ومتغير العنف الأسري إلى أن الفتاة الموجودة في صراع وخطر دائم داخل منزلها يكون هدفها الهروب من المنزل بدون تفكير جدي لأي اتجاه تريد الهروب، المهم ان تنقذ نفسها من الأجواء الموجودة داخل المنزل.

**خامساً: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مستوى تفكك الأسرة للفتاة الهاربة، وبين مستوى تأثير الرفاق.**

ولفحص العلاقة بين مستوى العلاقة بين التفكك الأسري وتأثير الرفاق قمنا باستخدام اختبار بيرسون بدرجة ثقة (0.05). وقد تبين أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري وتأثير الرفاق. لم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hassan, 2014) التي أظهرت نتائج دراستها أنه توجد علاقة بين مدى التفكك الأسري للفتاة الهاربة وتأثير الرفاق عليها، فكلما ازداد التفكك الأسري، ازداد تأثير الرفاق على الفتاة الهاربة. ولم تتفق أيضاً مع دراسة (Al-Saheem et al., 2009) التي بينت نتائج دراسته وجود علاقة بين التفكك الأسري

المتمثل بطبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة غير الجيدة حيث كانت أسرهن تعاني من تفكك أسري، كذلك طبيعة المعاملة الأسرية غير العادلة تجاه الفتيات ووجود تأثير قوي من قبل الصديقات، فقد بيّنت الدراسة أنه يوجد علاقة في التأثير عليهن في جعلهن يتركن منازل أسرهن بسبب الوضع الراهن في بيوتهن.

يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن أفراد المجتمع تمتنع من التعامل مع الأسرة المفككة، وغير المستقرة، والعنيفة وخصوصاً في مجتمعنا العربي من أهمية لسمعة الفتاة داخل المجتمع.

**سادساً: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مستوى تفكك الأسرة للفتاة الهاربة، وبين مستوى العنف الأسري**

ولفحص العلاقة بين مستويات العلاقة بين التفكك الأسري والعنف الأسري، قمنا باستخدام اختبار بيرسون. وقد تبين أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري والعنف الأسري أي أنه كلما ازداد التفكك الأسري، ازداد العنف الأسري. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Hassan, 2014) التي بيّنت وجود علاقة بين مدى التفكك الأسري للفتاة الهاربة والعنف الأسري الواقع عليها، فكلما ازداد التفكك الأسري ازداد العنف الأسري. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Ben Oudeh, 2011) التي أظهرت نتائج دراسته أن هناك علاقة بين العنف الأسري وهروب الفتاة من البيت. والشجارات الأسرية المستمرة، وأسلوب العقاب العنيف وغيرها من أساليب المعاملة التي تتميز بالعنف والقسوة كأسلوب للتنشئة والتأديب والردع وذلك بنسبة.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الأسر المفككة يزداد بها العنف الأسري، وعدم الحوار السليم بين أفرادها.

**سابعاً: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مستوى تأثير الرفاق وبين مستوى العنف الأسري تجاه الفتاة الهاربة.**

ولفحص العلاقة بين مستويات تأثير الرفاق وبين مدى العنف الأسري قمنا باستخدام اختبار بيرسون. وقد تبين أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية مدى تأثير الرفاق وبين مدى العنف الأسري أي أنه كلما ازداد تأثير الرفاق، ازداد العنف الأسري. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Hassan, 2014) التي بينت وجود علاقة بين مدى تأثير الرفاق على الفتاة الهاربة والعنف الأسري الواقع عليها أي أنه كلما ازداد تأثير الرفاق، ازداد العنف الأسري ضد الفتاة.

يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن تأثير الصديقات على الفتاة الهاربة يكون بدرجة عالية، وذلك بسبب طبيعة علاقتهم ببعض وحفظ أسرارهن، وبالتالي وجود ثقة عالية بينهن هذه الصداقة قد تؤدي إلى خلافات وصراعات مع أفراد عائلتها لعدة أسباب منها عدم رضى أفراد العائلة من صديقاتها أو من أفراد عائلاتهم بسبب سمعة عائلاتهم السيئة، وبالتالي تضطر العائلة لاستعمال أساليب عنيفة ضد ابنتهم مثل: العنف الجسدي أو الامتناع عن الخروج خارج البيت أو الحبس داخل المنزل.

### توصيات الدراسة

- على ضوء نتائج الدراسة تم الخروج بالتوصيات التالية:
- تقديم الدعم والمساندة للفتيات الهاربات اللواتي يعانين من المخاوف وردود الفعل النفسية الحادة وإعادة تكيفهن مع مجتمعهن.
  - تفعيل دور الأخصائيات الاجتماعيات في وزارة الشؤون الاجتماعية ضمن برنامج فتاة في ضائقة في التعامل مع الأسر المدرجة لديهن من خلال تكثيف الزيارات المنزلية لدعم الفتيات.
  - توعية الفتيات وخاصة من هن في سن المراهقة إلى المخاطر والمشاكل التي قد يتعرضن لها نتيجة لتركهن منزل الأسرة.
  - حث المؤسسات المجتمعية الفاعلة إلى القيام بفعاليات وأنشطة مجتمعية تسعى للحد من ظاهرة هروب الفتيات من منازلهن، وذلك بالشراكة مع المؤسسات المجتمعية غير الفاعلة بهدف نقل الخبرات والإفادة من التجارب.

### References (Arabic & English)

- Al-Amoshi, A. & Al-Eleemat, H. (2008). *Social Problems*. Amman, Jordan: Al-Quds Open University.
- Al-Ghareeb, A. & Al-Mashukh, S. (2009). *Contemporary social problems in Arab society*. Riyadh, Saudi Arabia: Naif Arab University for Security Sciences
- Al-Kubaisi, E. (2012). *Runaway girls, causes, effects and treatment*. (M.Sc. dissertation, Sana'a University).
- Al-Nawahi, A. Awad, A. & Ahmad, F. (2014). *Social work practice with individuals and families*. Amman, Jordan: Al-Quds Open University.
- Al-Saed, M. (2005). *The role of social service in the reduction or mitigation of the phenomenon of juvenile homelessness*. (M.Sc. dissertation, Mohamed Boudiaf University).
- Al-Saheem, M. Al-Mutawa', M. & Ibn Askar, M. (2009). *Runaway girls, causes, effect and treatment*. A study submitted to the General Presidency of the Committee for the Promotion of Virtue and Prevention of Vice. Riyadh, Saudi Arabia: Naif Arab University for Security Sciences.

- Bernhardt, E. Gähler, M. & Goldscheider, F (2005). *Childhood family structure and routes out of the parental home in Sweden*. Acta Sociology, 48 (2), 99-115.
- Ben Oudeh, M. (2011). *Domestic violence and its relationship to runaway girls*. Journals of Social Sciences and Humanities, 12, 37-62.
- Egondi, T. Kabiru, C. Beguy, D. Kanyiva, M. & Jessor, R. (2013). *Adolescent home-leaving and the transition to adulthood: A psychosocial and behavioral study in the slums of Nairobi*. International Journal of Behavioral Development, 37 (4), 298-208.
- Hassan, A. (2014). *Runway girls and their suffering after runaway (Reactions and fears) - West Bank, Palestine*. (M.Sc. dissertation, Al-Quds University).
- Ibn Manthour, J. (2000). *Arab Tongue* (2<sup>nd</sup> ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Kotob al-ilmiyah
- Iz El-Dein, K. (2010). *Aggressive Behavior in children*. Amman, Jordan: Dar Osama for publication and Distribution.
- Javadie, M. & Adl, F. (2005). *The runaway girls issue*. Tehran, Iran: University of Welfare and Rehabilitation Science and Tehran University.
- Karkush, F. (2009). *Runaway children from family home and the search for identity*. Journals of Humanities & Social Sciences, 1, 153-168.
- Lan, K. (2010). *Runaway youths in Singapore: Exploring demographics, motivations, and environments*. Children and Youth Services Review, 31, 125–139.
- Maqpoul, M. (2012). *Unit of family and child protection*. Ramallah, Palestine.
- Qamar, I. Mabrouk, S. & Faisal, A. (2008). *Contemporary social problems .Introductions of theories, Arab experiences, methods of confrontation*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr.
- Seiffge, K. I., (2009). *Leaving-home patterns in emerging adults: The impact of earlier parental support and developmental task progression*. European Psychologist, 14 (3), 238–248.

**ملحق (I)****عنوان الدراسة**

ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من منازل أسرهن وعلاقة بالمناسخ الأسري: (التفكك، والعنف، وتأثير الرفاق)، دراسة ميدانية في مكاتب الرفاه الاجتماعي بالقدس

**عزيزتي الفتاة،**

تهدف الدراسة للكشف عن الأسباب الكامنة وراء ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من منازل أسرهن وعلاقة بالمناسخ الأسري، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحثون ببناء استبانة لجمع البيانات من الميدان مكونة من قسمين، القسم الأول يتضمن البيانات الأولية، والقسم الثاني يتضمن فقرات الدراسة، الرجاء وضع دائرة على إحدى البدائل الآتية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، وإطلاقاً) علماً بأن البيانات التي ستدولون بها ستكون سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكربين لكن حسن تعاونكن.

**الباحثون****القسم الأول: البيانات الأولية**

الرجاء وضع دائرة أمام احد البدائل الذي ينطبق عليك:

**العمر عند الهروب من المنزل**

1. 15 سنة فأقل 2. 16-18 سنة 3. 19 سنة فأكثر

**معدل الدخل الشهري للأسرة**

1. 2000 شيكل فأقل 2. من 2001-3000 شيكل

3. من 3001-4000 شيكل 4. 4001 شيكل فأكثر

**سبب الهروب من المنزل**

1. عنف جنسي 2. عنف أسري 3. ارتباط عاطفي 4. شيء آخر: .....

**مكان اللجوء بعد الهروب من المنزل**

1. الأقارب 2. أصدقاء 3. مؤسسات اجتماعية 4. مكان آخر .....

**القسم الثاني: فقرات الدراسة**

الرجاء وضع دائرة على إحدى البدائل التالية

الرقم	المحور الأول: التفكك الأسري	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
		5	4	3	2	1
1	عانيت من إهمال الرعاية الأسرية.	5	4	3	2	1
2	عانيت من الانشغال الأسري عني.	5	4	3	2	1
3	عانيت من الخلافات الأسرية الدائمة.	5	4	3	2	1
4	شعرت بحرص أفراد أسرتي على الاجتماع العائلي يومياً.	5	4	3	2	1
5	شعرت بعدم وجود مسؤول عند اتخاذ القرارات المصيرية في أسرتي.	5	4	3	2	1
6	والداي كانا دائمي الصراع والعراك.	5	4	3	2	1

1	2	3	4	5	عانيت من عدم وجود شخص في أسرتي يحفظ سري.	7
1	2	3	4	5	عانت أسرتي من غياب والدي المتكرر.	8
1	2	3	4	5	عانت أسرتي من غياب والدي المتكرر.	9
1	2	3	4	5	شعرت بالارتياح عندما أقيمت علاقات اجتماعية خارج نطاق الأسرة.	10
1	2	3	4	5	أعتقد أن أفراد أسرتي كانوا يعتمدون الخروج خارج المنزل في أوقات غير ملائمة.	11
1	2	3	4	5	كانت علاقتي جيدة مع المجتمع الخارجي "خارج نطاق الأسرة".	12
1	2	3	4	5	شعرت بأن أفراد أسرتي لا يتعاونون مع بعضهم بعضاً.	13
1	2	3	4	5	استطعت التغلب على الأزمات التي تقابلني بمعزل عن أسرتي.	14
<b>المحور الثاني: تأثير الرفاق</b>						
1	2	3	4	5	شعرت أن صديقاتي لا يقمن بتقديم النصيحة لي.	1
1	2	3	4	5	شعرت أن صديقاتي ليس لديهن تفكير منطقي.	2
1	2	3	4	5	وجدت تشجيع من صديقاتي على ترك المنزل.	3
1	2	3	4	5	سبق لإحدى صديقاتي الهروب من منزل أسرتها.	4
1	2	3	4	5	صديقاتي يندرجن من أسر غير متماسكة اجتماعياً.	5
1	2	3	4	5	كنت أستطيع التحدث إلى صديقاتي متى شئت.	6
1	2	3	4	5	كنت أستطيع الخروج مع صديقاتي في أي وقت أشأه.	7
1	2	3	4	5	قمت بالعديد من المغامرات السيئة مع صديقاتي.	8
1	2	3	4	5	كنت ألجأ إلى صديقاتي عند تعرضي لأي مشكلة مع أسرتي.	9
1	2	3	4	5	صديقاتي قمن بتصرفات غير مقبولة اجتماعياً واقتديت بهن.	10
1	2	3	4	5	صديقاتي غير ملتزمات دينياً.	11
1	2	3	4	5	تعلمت سلوكيات غير مقبولة مجتمعياً من صديقاتي.	12
1	2	3	4	5	صديقاتي قادرات على التأثير علي أكثر من أسرتي.	13
<b>المحور الثالث: العنف الأسري</b>						
1	2	3	4	5	تعرضت للضرب من قبل أفراد أسرتي باستمرار.	1
1	2	3	4	5	تعرضت للتحرش الجنسي داخل منزل أسرتي.	2
1	2	3	4	5	تعرضت للسفاح باستمرار.	3
1	2	3	4	5	شعرت بالمعاملة القاسية داخل أسرتي.	4
1	2	3	4	5	والدي كان يستخدم أسلوب التهديد معي دائماً.	5

1	2	3	4	5	6	والذتي كانت تستخدم أسلوب التهديد معي دائما.
1	2	3	4	5	7	والداي كانا يعاقبانني بالضرب والقسوة دون سبب واضح.
1	2	3	4	5	8	سبق وأن تعرضت للطرد من المنزل.
1	2	3	4	5	9	كنت أستطيع التعبير عن رأيي داخل المنزل.
1	2	3	4	5	10	منعت من الخروج من المنزل لأسباب اجتماعية خاصة بأسرتي.
1	2	3	4	5	11	تعرضت للحبس داخل المنزل من أفراد أسرتي كعقوبة على أخطاء خاصة.
1	2	3	4	5	12	تعودت على العنف الموجه لي من أفراد أسرتي.
1	2	3	4	5	13	أسرتي من الأسر المحافظة أخلاقيا لدرجة التشدد.
1	2	3	4	5	14	تعرضت للإهانة والشتائم من قبل أسرتي على أي شيء لا قيمة له.

نشكر لكم تعاونكم